(197) أصحاب الجنة هم فيها خلدون. (43) ونزعنا ما في صدورهم من غل: على إخوانهم في الدنيا فسلمت قلوبهم وطهرت من الحقد والحسد والشحناء، ولم يكن منهم إلا التعاطف والتراحم والتواد. القمي: عن الباقر (عليه السلام) العداوة تنزع منهم أي من المؤمنين في الجنة. تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد  الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا: في الكافي: عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي وأمير المؤمنين، وبالأئمة (عليهم السلام) فينصبون للناس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: (الحمد  الذى هدانا لهذا) الآية، في ولاية أمير المؤمنين، والأئمة (عليهم السلام) من ولده. لقد جاءت رسل ربنا بالحق: فاهتدينا بإرشادهم، يقولون ذلك: اغتباطا وتبجحا (1) إذ صار علم يقينهم في الدنيا عين يقينهم في الآخرة. ونودوا أن تلكم الجنة: إذا رأوها. أورثتموها بما كنتم تعملون. في المجمع: عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ما من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار، فأما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة فذلك قوله: (أورثتموها بما كنتم تعملون). (44) ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا: قالوا: تبجحا بحالهم، وشماتة بأصحاب النار، وتحسرا لهم، وإنما لم يقل: ما وعدكم كما قال: ما وعدنا لأن ما ساءهم من الموعود لم يكن بأسره مخصوصا وعده بهم كالبعث والحساب ونعيم الجنة لأهلها. قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن: وقرء ـ أن ـ بالتشديد. لعنة ا على الظالمين. في الكافي، والقمي: عن الكاظم، والعياشي: عن الرضا (عليهما السلام) المؤذن: أمير المؤمنين وزاد القمي يؤذن أذانا يسمع الخلائق. _____ (1) البجح بتقديم الباء ثم الجيم ثم الحاء محركة الفرح.